فقال الصاحب

وسام التمر في اعطافه ثمل جرى بخدرتها في جنح ديجوره
وكان عارضه في حسن مهجته خط تمسك على الوام كافور

قال فبعد بما يجمعه جمع المعاند ويطيعه قلت

تبدت لمن قد همت فيه عوارضا دهاهم ومن الجتنين شكور
فقلت له ما خلت خدك يكتسي بشعر كدوم تحت عليه دهور
فقال تم الحسن والحمد بعده وتحدث من بعد الامور امور

فقال الصاحب

عذار على خد الحبيب كانه يتال بما هرا في اسوار يتدور
فقلت عجيبا كيف جاد بعارض وانت على جيش الملاح أمير
فقال سيبدو البدر في الجو غيبة وتحدث من بعد الامور امور

فقال اعد في العارض وحل المعارض قلت

سال سبيل العذار من وجه خد فتعجبت بهاله فقال قائل
وسبا وهو قائم كل قلب حسن فالت هذه وجه سائل سائل

فقال الصاحب

راسلت وجنته فلبى دمها فغدا عن جوابها العقل ذاهل
مذ بدا في رقم العذار على الخد تعلقت كيف تنشى الرسائل

قال فجملني نوريات نحوية واشارات علمية قلت

عذار حبيب فوق صفحة خده وكله يتيس به عذر كامل الهوى العذر
ليس جرى لام العذار بخده فلا شك ان اللام من احرف الجر

فقال الصاحب

له مقلة ازرت ببابل في السحر وخال له فضل على العنبر الشحر
غدا كاسرا قلب المضاف لحبه وان مضافا لا يضاف بلا كسر

قال زد

قال زدني من هذا المعنى واتحف هذا المعنى قلت

ولقد خلت ببابل الشعر لما كمله وكم عاشق بالوجد منه قد امتلى
بعارضه لاح هلال الحسن بينهم ولكنه في محنتي لاح لا نبيا

فقال الصاحب

ومجموع حسن صار في الحسن معربا بوجه كاخبار الملاحة مبتدا
وزين كاز اني مانعامري وملبه وقد صح الكسر في بعض احمدا

قال فالاكثار من مثل هذا الاشعار قلت

بري وجنتي من يفسوا على حومله ولكنه من زمرة تبه العيكة
اقول لواو الصدغ منه اذ ابدت سموت على الواو اذ حوك للعطف

فقال الصاحب

وذي شامة كالمسك في الخد والهوى على شافة تخفى عن الفوقية الصرف
حماني من الهم رشف رضابها فصرت به هيما في الجمع والصرف

قال فبعد لكه وفيت المقابل قلت

امنا واظلى القلب في حبه خلسوه بصبى القلب او بميل
قد الف العاشق كوفيه بعدا تحنا من العوائل

فقال الصاحب

لما انني بعد اجعازه وابدل الوصل من الفصل
قابل ذنبي رضى عفوه وقال هذي شيمة الفضل

بينك من اللتورية نوع يتيما
منها اي نعريه فقال بلك وجهت الى الافكار وحيلا
وضمنتهما الاشارة الى الفضل بن يحيى وقد اشتهرت في الناس
اوصافه فينبغي لك انشاده اما سمعت قول الشاعر فيه
وهو في المجاهرة يكفيه